مجلة فكرية نصف سنوية محكمة تصدرها الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

المجلد السادس والعشرون **ذو الحجة 1443هـ / يوليو 2022م** **العدد الثاني والخمسون**

رئيس التَّحرير

أ. د. نصر الدين إبراهيم أحمد حسين

مدير التَّحرير

د. منتهى أرتاليم زعيم

هيئة التَّحرير

أ. د. أحمد إبراهيم أبو شوك

أ. د. محمَّد سعدو الجرف

أ. د. جمال أحمد بشير بادي

أ. د. وليد فكري فارس

أ. د. مجدي حاج إبراهيم

أ. د. عاصم شحادة علي

أ. د. جودي فارس البطاينة

أ. م. د. أكمل خضيري عبد الرحمن

أ. م. د. عبد الرحمن حللي

د. فطمير شيخو

د. همام الطباع

المصحّح اللُّغوي

د. أدهم محمد علي حموية

المساعد الإداري

أيدا حياتي بنت محمد سندي

الهيئة الاستشارية

محمد كمال حسن ـــــ ماليزيا	محمد نور منوطي ـــــ ماليزيا
فتحي ملكاوي ـــــ الأردن	حسن أحمد إبراهيم ـــ السودان
يوسف القرضاوي ـــــ قطر	عبد الخالق قاضي ـــــ أستراليا
محمد بن نصر ـــــ فرنسا	عبد الرحيم علي ـــــ السودان
بلقيس أبو بكر ـــــ ماليزيا	نصر محمد عارف ـــــ مصر
رزالي حاج نووي ـــــ ماليزيا	عبد المجيد النجار ـــــ تونس

طه عبد الرحمن - المغرب

Advisory Board

Mohd. Kamal Hassan, Malaysia	Muhammad Nur Manuty, Malaysia
Fathi Malkawi, Jordan	Hassan Ahmed Ibrahim, Sudan
Yusuf al-Qaradawi, Qatar	Abdul-Khaliq Kazi, Australia
Mohamed Ben Nasr, France	Abdul Rahim Ali, Sudan
Balqis Abu Bakar, Malaysia	Nasr Mohammad Arif, Egypt
Razali Hj. Nawawi, Malaysia	Abdelmajid Najjar, Tunisia

Taha Abderrahmane, Morocco

© 2022 IIUM Press, International Islamic University Malaysia. All rights reserved.

ISSN 1823-1922 & **eISSN: 2600-9609** **الترقيم الدولي**

Correspondence **مراسلات المجلة**

Managing Editor, *At-Tajdid*
Research Management Centre, RMC
International Islamic University Malaysia
P.O Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Tel: (603) 6421-5074/5541
E-mail: tajdidiium@iium.edu.my
Website: https://journals.iium.edu.my/at-tajdid/index.php/Tajdid

Published by:
IIUM Press, International Islamic University Malaysia
P.O. Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Phone (+603) 6421-5014, Fax: (+603) 6421-6298
Website: http://iiumpress.iium.edu.my/bookshop

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها

التجديد

مجلة فكرية نصف سنوية محكمة تصدرها الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

المجلد السادس والعشرون ذو الحجة 1443هـ / يوليو 2022م العدد الثاني الخمسون

المحتويات

كلمة التَّحرير	**هيئة التَّحرير**	5 - 8
بحوث ودراسات		
▪ منهج القرآن الكريم في إدارة السلوك الإنساني: دراسة تحليلية	رضوان جمال يوسف الأطرش روضة الفردوس بنت فتاح ياسين	9 - 33
▪ التجربة الماليزية في التأمين التكافلي: دراسة تحليلية	فارس جعفري محمد أكرم لال الدين	35-70
▪ موقف شيخ الإسلام ابن تيمية من العصمة النبوية	أسماء محمد توفيق بركات	71 - 98
▪ تجديد الخطاب الدعوي: ضروراته الشرعية ومشروعاته الإصلاحية	عبد التواب مصطفى خالد معوض	99-127
▪ التّطوّر المصطلحيّ لمفهوم "الحكم الاستثنائيّ" بين القرنين الرّابع والثّامن الهجريّين	غزالة نوري بن عاشور صالح قادر الزنكي أيمن الطيب بن نجي	129 - 162
▪ أثر فرط تناول المنشطات الجنسية الكيميائية (الطبية) على الصحة العامة وحكمها في الشريعة الإسلامية	جمال أحمد زيد الكيلاني محمد سعيد الخصيب	163 - 187
▪ أثر فرط تناول المنشطات الجنسية الكيميائية (الطبية) على الصحة العامة وحكمها في الشريعة الإسلامية	عاصم شحادة علي زينب ظوالي	189 - 212
▪ الملامح الإسلامية في مسرحيات علي أحمد باكثير دراسة تحليلية	نصر الدين إبراهيم أحمد حسين سفينة عبد الهادي	213 - 230
▪ النزول الجملي للقرآن الكريم بين توقيفيّة الاجتهاد وتوفيقيّته: دراسة نقدية	نجم أديولي شرف سعيد عبد الله بوصيري	231 - 256
▪ دور الأديان في بناء حضارة الإنسان: الدين الإسلامي نموذجًا	فريدة حايد	257 - 285
▪ الإجراءات الإدارية المتعلقة بوباء كوفيد-19 من منظور القواعد الفقهية: دراسة مقارنة بالقانون الصحي الليبي	لؤي عبدالسلام محمد أبوسعد محمد حافظ بن جمال الدين روزمان بن محمد نور	287 - 316

ترتيب البحوث في المحتويات حسب وصولها واستكمالها

بحوث ودراسات

التجديد

المجلد 26، العدد 52
ذو الحجة 1443هـ / يوليو 2022م، ص 163-187
حقوق الطبع محفوظة لـ IIUM Press
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
ISSN: 1823-1926 (Print)
eISSN: 2600-9609 (Online)

أثر فرط تناول المنشطات الجنسية الكيميائية (الطبية) على الصحة العامة وحكمها في الشريعة الإسلامية

The Effect of Excessive Use of Sexual Enhancement Drugs on General Health and the Legitimacy of Their Use According to the Islamic Shariah Rules

Kesan Penggunaan Ubat Perangsang secara Berlebihan terhadap Kesihatan Awam dan Kesahihan Penggunaannya mengikut Syari'at Islam

جمال أحمد زيد الكيلاني[*]، محمد سعيد الخصيب[**]

ملخص البحث

يتناول هذا البحث مفهوم المنشطات الجنسية وأنواعها ودوافع تعاطيها، ثم يتحدث عن خطرها وآثارها على صحة متعاطيها، ويبين حكم الشريعة الإسلامية في تعاطيها وتداولها وضوابط استعمالها وبيعها، وقد توسَّل البحث المنهجين الوصفي التحليلي والمقارن في تحرِّي علاج فرط استعمال الأدوية المنشطة للفعالية الجنسية، وبيان حكمها الفقهي، وأثرها على الصحة العامة وفق مقاصد الشريعة الإسلامية، وكان من أهم نتائج البحث جواز استعمالها إذا كان ذلك بغرض العلاج، وأن يكون ذلك وفق وصفة طبية من جهة مختصة، وإلا فلا يجوز تعاطيها لما يترتب على ذلك من أضرار تلحق بالنفس والعقل والمال.

الكلمات الرئيسة: المنشطات الجنسية، الفياجرا، الغريزة الجنسية.

---

[*] أستاذ الفقه الإسلامي المقارن، وعميد كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، البريد الإلكتروني: shar@najah.edu

[**] دكتوراه في الفقه الإسلامي وأصوله، جامعة القدس، فلسطين، البريد الإلكتروني: abumuath27@yahoo.com

Abstract

This research discusses on the concept of sexual stimulants, their types, and the motives for excessive use, and in the second section we discussed about the danger of using sexual stimulants. One of the most important results of the research was that it is permissible to use it if it is for the purpose of treatment and was confiscated as a medical authority by a competent authority, otherwise it is not permissible to use it because of the damage that could occur to the soul, mind and resources We followed the descriptive, inductive and comparative analytical approach, to treat the excessive use of stimulant drugs for sexual potency, and to clarify the jurisprudence of chemical sexual stimulants and their impact on public health according to the purposes of Islamic Sharia.

Keywords: Sexual enhancement drugs, Viagra, the libido.

Abstrak

Penyelidikan ini berkaitan dengan konsep perangsang seksual, jenis dan motif penggunaannya, kemudian mengangkat masalah bahaya dan kesannya terhadap kesihatan pengguna, kajian ini juga menunjukkan hukum Islam tentang penggunaan, peredaran, kawalan penggunaan, penjualan ubat-ubat tersebut. Penyelidikan ini menggunakan pendekatan deskriptif, analitikal dan perbandingan untuk menyiasat rawatan penggunaan berlebihan ubat perangsang untuk potensi seksual, untuk menjelaskan keputusan hukum fiqh ke atas mereka, dan mengkaji kesannya terhadap kesihatan awam mengikut *maqasid al-shari'ah*. Hasil terpenting kajian ini ialah dibolehkan penggunaannya jika ianya adalah untuk tujuan rawatan, dan ia mengikut preskripsi perubatan daripada pihak berkuasa yang berwibawa. Jika tidak, ia tidak dibenarkan untuk mengambilnya kerana kemudaratan yang akan menimpa kepada jiwa, minda dan wang.

Kata kunci: Ubat perangsang, Viagra, libido.

مقدمة

المنشطات الجنسية الكيميائية من المسائل الطبية الحديثة التي لم تكن معروفة من قبل، كالمنشطات الطبيعية، وهي مما لاقى رواجًا عند كثير من الناس، فضلاً عن الإنفاق المالي الكبير عليها لكثرة استعمالها علاجًا للعجز الجنسي؛ لما في الغريزة الجنسية من معنى الاستمتاع بالشهوة الجنسية للجنسين، علاوة عن أنها وسيلة للتكاثر بين البشر، وقد يتعاطاها كثيرون من دون استشارة طبية، ومن دون وعي أو علم بمدى نفعها أو ضرها، حتى أصبح تعاطيها عاديًّا لا يخضع لعلم أو دراية، ومن ثم عمت البلوى، وكثرة الشكايات، وازدادت الآلام، حتى نجم عن ذلك كثير من الأمراض التي أدت إلى الوفيات.

وللمنشطات الكيميائية – كغيرها من العقاقير الطبية – فوائد وأضرار أشار إليها أهل الاختصاص، وتحتاج إلى بيان حكم الشرع فيها، ولا سيما أنها تتعلق بحفظ النفس الذي هو مقصد من مقاصد الشريعة الإسلامية.

ويتناول البحث إشكالية فرط استعمال الأدوية المنشطة للفعالية الجنسية لدى الأصحاء الذين لا يعانون من العجز الجنسي، فيستعملونها لغرض الزيادة الفعلية الجنسية إلى أقصى الحدود، مما يلزم معه بيان الآثار الجانبية ومضاعفات فرط استعمالها على الصحة العامة، وحكمها في الشريعة الإسلامية.

والبحث مسبوق – في حدود التحري والاطلاع – بدراستين تعاملتا مع هذه المسألة، هما:

- "المنشطات الجنسية وموقف الإسلام منها"، لسيد عبد العزيز السيلي.[1]
- "المنشطات الجنسيَّة من منظور الفقه الإسلامي"، لعبد الفتاح محمود إدريس.[2]

ويميز هذا البحث بيان مدى ملاءمة تعاطي المنشطات الجنسية مع مقاصد الشريعة الإسلامية، وضوابط تناولها للعلاج وغيره، وحكم الإتجار بها.

مفهوم المنشطات الجنسية وأنواعها ودوافع تعاطيها

أولاً: مفهوم المنشطات الجنسية

المنشطات الجنسية مصطلح مركب من كلمتين؛ (منشط) و(جنس)، ولنقف على تعريف المصطلح لا بد من الوقوف على معنى الكلمتين.

فأما (المنشّط) فمن الفعل (نَشِطَ)، ونشط الرجل ينشط نشاطًا، فهو نشيط،

---

[1] سيد عبد العزيز السيلي، "المنشطات الجنسية وموقف الإسلام منها"، **المؤتمر السنوي التاسع لمجمع فقهاء الشريعة بأمريكا: ما يحل وما يحرم من الأغذية والأدوية خارج ديار الإسلام**، الكويت، 26–29 مارس 2013م، المجلد الثاني.

[2] عبد الفتاح محمود إدريس، "المنشطات الجنسيَّة من منظور الفقه الإسلامي"، **مجلة البحوث الإسلامية**، 1(1)، 2015م.

وتنشَّطت الناقة في سيرها، إذا شدَّت، وأنشط القوم، إذا كانت دوابهم نشيطة، وأنشطه الكلأ، أي سمَّنه، والنشيطة ما يغنمه الغزاة في الطريق قبل البلوغ إلى الموضع الذي قصدوه، والناشط الثور الوحشي يخرج من أرض إلى أرض، وقوله تعالى: ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾ [النازعات: 2]، يعني النجوم من برج إلى برج، كالثور الناشط من بلد إلى آخر[1]، فالمنشط هو الشيء يدفع أمرًا ساكنًا أو معطوبًا لعلة ما؛ للمضي بخفة وسرعة.

وأما (الجنس) فيُطلق في اللغة على النوع والأصل، وفي اصطلاح الفقهاء على "ما لا يكون بين أفراده تفاوُت فاحش بالنسبة للفرد المقصود منه"،[2] وفي علم الأحياء هو أحد شطري الأحياء مميزًا بالذكورة أو الأنوثة، فجنس الذكور نوع من الأنواع يُناظره جنس الإناث، ويطلق أيضًا على الاتصال الشهواني بين الذكر والأنثى.[3]

وعليه يمكن تعريف المنشطات الجنسيَّة بأنها المحفزات الدوائية (الكيميائية) أو الطبيعية (الفيزيائية) التي ترفع من مستوى الكفاءة الجنسية، أو تعالج الضعف والفتور الجنسي المؤدي إلى نقص في المتعة الجنسية لأي سبب من الأسباب.[4]

ثانيًا: أنواع المنشطات الجنسية

تعود فكرة المنشطات الجنسية إلى آلاف السنين، وذلك عندما بدأ الإنسان يجرب بعض الأطعمة النباتية والحيوانية، ويرى أنها تنشط الغريزة الجنسية لديه، فالصينيون القدامى اعتمدوا على نبات الجنسنج،[5] وشعوب المكسيك كانت تستعمل أوراق الداميانا، بينما

---

[1] الجوهري ، إسماعيل بن حماد، **تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت: دار العلم للملايين، ط4، 1987م)، مادة (نشط).

[2] محمد رواس قلعجي، **معجم لغة الفقهاء**، (عمان: دار النفائس، ط2، 1988م)، ص167.

[3] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، **المعجم الوسيط**، (إسطنبول: دار الدعوة، د.ط، د.ت)، مادة (جنس).

[4] السيلي، **المنشطات الجنسية وموقف الإسلام منها**، ص302.

[5] عن عشبة طبيّة يعود أصلها إلى اليابان، والصين، وكوريا، والفلبين، وتتميز بتعدد فوائدها العلاجيّة.

استعمل العرب التمر منشطًا جنسيًّا.[1]

وتقسم المنشطات الجنسية إلى نوعين رئيسين:

1. **المنشطات الجنسية الطبيعية:**[2] تؤخذ من الطبيعة سواء أكانت بروتينات، أم نباتات،[3] أم معادن، أم فيتامينات، وقد ذكر أهل الاختصاص علاقة مباشرة بين بعض الأغذية

---

[1] صالح بن سعد الحصان، **أحكام الاتصال الجنسي بوسائل الاتصال الحديثة**، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 1436هـ)، ص136.

[2] السيلي، **المنشطات الجنسية وموقف الإسلام منها**، ص308.

[3] أشهرها على الإطلاق Tongkat Ali أي "عصا علي"، وهي شجرة مزهرة يعود أصلها إلى جنوبي شرقي آسيا، دائمة الخضرة يصل طولها إلى 15م، أوراقها مرتبة حلزونيًّا، وطولها ما بين 20–40سم، وتنتمي إلى صف الصابونيات، وهي رتبة نباتية كبيرة من ثنائيات الفلقة تضم فصائل مثل السذابية والبطمية والقيقبية، وأعضاء التكاثر في هذا النبات هي الأزهار التي تكون ذكرية وأنثوية على أشجار مختلفة، وهي أزهار صغيرة لها 5–6 بتلات.

وهذه النبتة معروفة عالميًّا لعلاج الضعف الجنسي لدى الرجال، حيث إنه يزيد من الخصائص والأداء الجنسي لدى الحيوانات، ومن الخصائص العلاجية لهذه الشجرة أن جذورها معينة على تقوية الجسم، وزيادة كفاءته الحيوية، وتلك الجذور عليها طلب عالمي للاستهلاك، وحديثًا أصبح هناك طلب على سوق تلك الأشجار وأوراقها، مما دفع الحكومة الماليزية مثلاً إلى عدِّها تراثًا قوميًّا للبلاد، وأصبحت محمية من القطع الجائر والتهريب إلى الخارج.

ومن الآثار الجانبية لهذه النبتة أنها تسبب القلق والأرق، فينبغي ألا تستعملها الحوامل والمرضعات، وتُبعد عن الأطفال، ولأنها تزيد من مستويات هرمون التستسترون؛ لا ينبغي استعمالها للرجال المصابين بسرطان الثدي أو البروستات، وأمراض السكري والقلب والكلى والكبد، أو من يتوقف لديهم التنفس في أثناء النوم، وكذلك من يعانون ضعفًا في جهاز المناعة.

يُنظر: **موسوعة النباتات الطبيعية ومستحضراتها**، الاطلاع في 28 فبراير 2021، على الرابط: https://barhoumadel.wordpress.com.

Eurycoma longifolia information, Retrieved 28/2/2021, from: http://www.ars-grin.gov. http://www.ars-grin.gov/cgi-bin/npgs/html/taxon.pl?417514; Chan, Kit-Lam; Low, Bin-Seng; Teh, Chin-Hoe; Das, Prashanta K, "The effect of Eurycoma longifolia on sperm quality of male rats." *Natural Product Communications*", October 2009, 4(10), 1331-6; Mohd Ridzuan, M A R; Sow, A; Noor Rain, A; Mohd Ilham, A; Zakiah, I, "Eurycoma longifolia extract-artemisinin combination: parasitemia suppression of Plasmodium yoelii-infected mice." *Tropical Biomedicine*, June 2007, 24(1), 111-8; Farouk, Abd-Elaziem; Benafri, Asma, "Antibacterial activity of Eurycoma longifolia Jack. A Malaysian medicinal plant." *Saudi Medical Journal*, September 2007, 28(9), 1422-4; Li, Yan; Liang, Fengshan; Jiang, Wei; Yu, Fusheng; Cao, Rihui; Ma, Qinghe; Dai, Xiuyong; Jiang, Jiandong; Wang, Yanchang; Si, Shuyi, "DH334, a beta-carboline anti-cancer drug, inhibits the CDK activity of budding yeast." Cancer Biology & Therapy, August 2007, 6(8), 1193-9.

والجنس؛ إذ تعمل بعض الأطعمة على تعزيز الكفاءة الجنسية سواءً عند الرجال والنساء، والمقصود بالكفاءة الجنسيَّة القدرة على تكرار الجماع وتوفُّر الهمة والنشاط، فالغذاء الغني بالفيتامينات والمعادن يؤدي إلى تدفُّق الدم إلى مناطق الإثارة الجنسية، مما يؤدي إلى استمتاع أفضل.

ومن أبرز هذه الأغذية الأسماك، والطيور، والفواكه، والخضار، والحبوب الكاملة، والبرغل، وشرب القرفة التي تؤدي إلى تنقية الشرايين، والجوز، والموز، والبطيخ، والتين، وخبز القمح، وعصير البرتقال، وعسل النحل، وعسل ملكات النحل، والمحار، ومشروب التوت الطبيعي، ومشروب السحلب، وشراب الزنجبيل، وغيرها كثير،[1] وربما تكون هذه الأطعمة والأشربة أكثر فاعلية للرجال منها للنساء.

وينصح المتخصصون النساء بمأكولات ومشروبات لها أثر في علاج البرود الجنسي لديهن، منها خلطة زهور الياسمين، وخلطة اليانسون، وبذور الجرجير، وطلع النخيل والعسل، وخلاصة عشبة الداميانا، وخلاصة عشبة اليام البري وغيرها.[2]

والأغذية التي تحتوي على الفيتامينات والمعادن ومضادات الأكسدة؛ هي الأغذية الصحية للجسم بعامة، بما في ذلك الأعضاء الجنسية، وكذلك أداء الرياضة البدنية أداء منتظمًا – ولو لمدة قصيرة – يسهم في الاحتفاظ بالكفاءة الجنسية، حيث إن المضخة الدموية تكون بصحة جيدة، وهذا ينعكس على القدرة الجنسية.[3]

---

[1] يوسف أبو الحجاج الأقصري، **أعشاب ونباتات طبيَّة للحيلولة والسعادة الزوجية**، (د.م: دار الحرم للتراث، ط2، 2010م)، ص60-75.

[2] المرجع السابق، ص75- 90، ويُنظر: **مجلة هي**، على الرابط: https://www.hiamag.com، الاطلاع في 20 مايو 2021م؛ حنان جعفر، **تاريخ المطبخ المصري**، (القاهرة: دار حروف، ط1، 2017م)، ص475.

[3] هبة قطب، "الأكل والجنس"، **اليوم السابع**، على الرابط: https://www.youm7.com/story/2011/6/، الاطلاع في 20 مايو 2021م.

2. **المنشطات الجنسية الكيميائية (الطبية)**: هي العقاقير المصنَّعة لمعالجة الضعف الجنسي لدى الرجال والنساء، وإحداث الإثارة الجنسية لدى الطرفين أو أحدهما،[1] وهذه العقاقير كثيرة من أبرزها:

أ. **ما يؤخذ عن طريق الفم**، من مثل:

- هرمون الذكورة التستسترون Testerone.[2]
- فياجرا Viagra، واسمه العلمي Sildenafil، أو الحبة الزرقاء، مستحضر طبي أنتجته شركة العقاقير العالمية Pfizer.[3]
- سيالس Cialis، واسمه العلمي Tadalafil.
- لافيترا Lavitra، واسمه العلمي Vardenafil.
- أبومورفين Apomorphine.
- يوهمبين Yohimbine.
- ترازودون Trazodone.
- أفانافيل Avanafil.

ب. **ما لا يؤخذ عن طريق الفم**، من مثل:

- بروستاجلاندين Prostaglandin E1.
- بابافيرين Papaverine .
- فينتولامين Phentolamine، وعلامته التجارية Vasomax.
- ألبروستاديل Alprostadil.
- بابافيرين Papaverine.

---

[1] السيلي، **المنشطات الجنسية وموقف الإسلام منها**، ص317.

[2] موسوعة الجزيرة، "**تعرف على هرمون الذكورة تستوستيرون**"، على الرابط: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/healthmedicine/2018/3، الاطلاع في 25 مايو 2021م.

[3] ويكيبيديا الموسوعة الحرة، "**سيلدينافيل**"، على الرابط: https://ar.wikipedia.org/wiki/سيلدينافيل، الاطلاع في 25 مايو 2021م.

ولكن الشائع من هذه العقاقير لدى عامة الناس هو فياجرا Viagra، فهو من المنشطات التي تدفق الدم إلى العضو الذكري الضروري لعملية الانتصاب، ويبدأ مفعول الدواء بعد حوالي ساعة من تناوله، ويستمر مفعوله لمدة أربع ساعات تقريبًا، وهذا الدواء غير فعال من دون الشهوة الجنسية، لذلك يساعد على انتصاب العضو الذكري مؤقتًا لإتمام الجماع، ولكنه لا يعالج الضعف الجنسي دائمًا وجذريًّا، وليس له علاقة بالشهوة الجنسية.[1]

ثالثًا: دوافع تعاطي المنشطات الجنسية الكيميائية

هناك عدّة دوافع تُلجئ الشخص إلى تناول المنشطات الجنسية الكيميائية، ويمكن إجمالها فيما يأتي:

1. **عوامل ذاتية:** تتمثل في إثبات قوة الخصوبة والفحولة عند الرجال، أو الأنوثة عند المرأة، فالرجل يحب أن يظهر أمام شريكة حياته في أحسن صورة، والمرأة أحيانًا تحب أن تُظهر لزوجها أنها تمتلك محفزات تستثيره وتبقيه قريبًا منها.
2. **عوامل طبية:** تتمثل في علاج الضعف الجنسي الناتج عن أسباب عضوية أو نفسية أو سلوكية تنجم عن مشاكل أسرية تتفاقم وتؤدي إلى كراهية هذه العلاقة، أو بسبب تناول بعض الأدوية التي قد تؤثر على الجنس أو غير ذلك.
3. **عوامل اقتصادية إعلامية:** تتمثل في الإعلانات التي تنظمها بعض الجهات المستفيدة اقتصاديًّا من ترويج بعض العقاقير المساعدة على علاج الضعف الجنسي وحدوث الإثارة الجنسية التي يرغبها الجنسان.
4. **عوامل أخرى:** مثل الإدمان على استعمال هذه العقاقير، فيصبح استعمالها مرتبطًا بها نفسيًّا ارتباطًا مباشرًا، أو عدم معرفة أضرار مثل هذه العقاقير على صحة متعاطيها.[2]

---

[1] أسامة البلعاوي، "تداول المنشطات الجنسيَّة من الناحية القانونية"، **مؤتمر المنشطات الجنسيَّة بين الطب والفقه**، على الرابط: http://sharea.iugaza.edu.ps، الاطلاع في 25 مايو 2021م.

[2] الأقصري، **أعشاب ونباتات طبيَّة**، ص25؛ هيام رزق، **أسرار التخلص من العجز الجنسي**، (بيروت: دار القلم، ط1، د.ت)، ص14-20.

خطر المنشطات الجنسية الكيميائية وأثرها على صحة متعاطيها

لا شكَّ في أن لأيٍّ عقار آثارًا وأعراضًا ومضاعفات وإن استعمل بإشراف طبي، وما زالت الأبحاث الطبية والدراسات العلمية تُفاجئ الأطباء من خلال الكشف عن أضرار جديدة نتيجة تناول المنشطات الجنسية الكيميائية.

وقد أكدت الدراسات الطبية أن تناوُل الأصحاء المنشطات الجنسية يؤدي إلى إصابتهم بالتشنجات العصبية، واختلال ضربات القلب، واحمرار الوجه، ونقص عدد الحيوانات المنوية، وقد ينتج عنها العقم بعد مدة قصيرة.[1]

وعلى الرغم من أن معظم الاختبارات العالمية أكدت تأثيرها على القلب والأوعية الدموية، وعدم ارتباطها بالمضاعفات الخطيرة، وبخاصة في حال تناول المرضى عقارات "أكسيد النيترات" بأنواعه التي قد تسبب هبوطًا شديدًا في الضغط الدموي، وأحيانًا الوفاة؛ على الرغم من ذلك ما تزال مجهولة مضاعفاتها على أعضاء الجسم على المدى الطويل؛ إذا لم يتم استعمالها لأكثر من أربع إلى تسع سنوات، ولكنها ارتبطت حديثًا بحدوث بعض لحالات العمى والصمم، مما دفع وكالة الغذاء والدواء الفيدرالية الأمريكية إلى إرغام الشركات المصنعة إلى إضافة تحذيرات جديدة في النشرات الخاصة المرفقة بتلك المنشطات؛ تشير إلى احتمال حدوث تلك المضاعفات.[2]

وتبعًا لهذه المعطيات، وعدم توفر الأدلة العلمية الدقيقة على التأثير الإيجابي لتلك المنشطات على الكفاءة الجنسية عند الرجال الأصحاء؛ اكتُشف أن أغلب المنشطات تُسبب الإصابة بجلطات الدم، والسكتات الدماغية لدى بعض الرجال، علاوة عن أنها لا تؤدي إلى زيادة الكفاءة الجنسية أو الوقاية من الضعف الجنسي، ولا تعالجه مهما

---

[1] عدنان باير، "**أخطار تناول المنشطات الجنسيَّة**"، على الرابط: http://www.geran.co.il/show-14-17177.html، الاطلاع في 26 مايو 2021م.

[2] موقع الرياض، "**تحذيرات طبية من الاستعمال الاستجمامي للمنشطات الجنسية**"، على الرابط: https://www.alriyadh.com/316299، الاطلاع في 26 مايو 2021م.

كانت أسبابه، وإن كان لها استعمالات طبية فهي محدودة بعلاج بعض حالات الضعف الجنسي الناتج عن نقص الهرمون الذكري في الجسم، أو المصاحب حالات الضعف العام، ولا تُستعمل إلا بعد تشخيص السبب الذي أدى إلى الضعف الجنسي، فيكون العلاج فعَّالاً في شفاء هذه الحالات فقط، ولكن المريض الذي لا يعاني نقصًا في الهرمون الذكري؛ لن يفيده تناول هذا العلاج، وإنما يحتاج إلى تشخيص دقيق لأسباب الحالة قبل علاجه.

وعلى الرغم من انتشار استعمال المنشطات الجنسية في علاج الضعف الجنسي لدى الرجال، ما زال الحديث عن سلبياتها محل دراسة كثيرين، فقد أكد متخصصون في أمراض الخصوبة والعقم أن بعض أنواع المنشطات الجنسية تؤثر سلبيًّا على وظائف الحيوانات المنوية، وربما الخصوبة لدى الرجال، وتسبِّب العنف السلوكي الشديد للرجال المسنين والشباب المقبلين على الزواج، ويزداد مفعولها في حال تعاطي بعض المضادات الحيوية، وتسبِّب كذلك زيادة في حجم الصدر للرجال، واصفرار كالسيوم الدم، مما يُحدث تشنجات عصبية، واختلالاً في ضربات القلب، واحمرارًا في الوجه، ونقصًا في عدد الحيوانات المنوية ينتج عنها العقم بعد مدة قصيرة؛ إذ المنشطات تحقق نشاطًا، ولكنها في آنٍ معًا تحدث إسراعًا منهكا لآلية الحيوان المنوي في اختراق جدار البويضة خلال عملية التخصيب، بل إن عقار فياجرا حينما اكتُشف عام 1998م كان يستهدف كبار السن غير المعنيين بالإنجاب، وقد ثبت فيما بعد أنه يسبِّب جلطات الدم والسكتات الدماغية.[1]

ونظرًا إلى عدم توفُّر الأدلة العلمية الدقيقة عن التأثير الإيجابي لتلك المنشطات على الكفاءة الجنسية عند الرجال الأصحاء، وترتُّب مضاعفات لها على المدى الطويل؛ لا ينصح معظم الخبراء باستعمالها إلا إذا كان مستعملوها مصابين ببعض الاضطرابات الجنسية، كالعجز عن بلوغ الانتصاب، أو المحافظة عليه مدة كافية لإتمام الجماع، أو

[1] موقع ثقافة بالعربي، **"مخاطر الفياغرا"**، على الرابط: https://www.thaqaf-ar.com، الاطلاع في 22 مايو 2021م.

القذف السريع، أو العجز عن ممارسة الجنس.

وتزاد أخطار الاستعمال العشوائي للمنشطات الجنسية، ولا سيما تلك التي تُشترى من دون وصفة طبية، أو يتناولها من ليس في حاجة إليها؛ إذ قد تسبب لبعضهم مضاعفات وخيمة وأحيانًا مميتة إذا كانوا مصابين بأمراض قلبية أو وعائية خطيرة، أو إذا كانوا يتناولون بعض العقاقير، من مثل النترات التي لا تتناسب مع استعمال تلك المنشطات.

وذكر المتخصصون أن الأثر المترتب على الإفراط في استعمال المنشطات الجنسية، هو العمى والعجز الجنسي والفشل في وظائف الكبد والكلى، وقد يصل حال متناولها إلى الإصابة بالسكتة القلبية،[1] ومن آخر ما توصلت إليه الأبحاث في هذا المجال أن استعمال هذه العقاقير مدة طويلة يؤدي في النهاية إلى عجز جنسي تام لا تنفع معه هذه العقاقير، وإن ضوعف المقدار المتناول، هذا إذا قُدر لمستعملها أن ينجو من الأضرار الأخرى لتعاطيها.[2]

وقد انتشرت المنشطات الجنسيَّة وتعاطيها وسط المجتمعات المغمورة وضعيفة المعرفة والثقافة، وبلغت لديهم حدَّ الإدمان، فأيُّ ما يعتاده الإنسان، ولا يستطيع التخلص منه، ويعتمد عليه دوريًّا، ويحتاج إلى زيادة جرعته؛ كله من الإدمان النفسي الذي قد يؤدي إلى انحراف عدواني في سلوكه.[3]

---

[1] مقابلة في 26 يونيو 2017 مع حسام الرفاعي عن خطورة المنشطات الجنسيَّة، **موقع العربي الجديد**، على الرابط: https://www.alaraby.co.uk/society/2017/6/26، الاطلاع في 25 مايو 2021م، ويُنظر: أيمن الحسيني، **قبل أن تتناول الفياغرا**، (د.م: مكتبة ابن سينا، د.ط، د.ت)، ص105–120.

[2] يُنظر: إدريس، **المنشطات الجنسية من منظور الفقه الإسلامي**، ص13–15؛ الرفاعي، **مقابلة عن خطورة المنشطات الجنسيَّة**.

[3] يُنظر: يسري عبد المحسن، "المنشطات الجنسيَّة: طريق الجريمة والموت"، **موقع مبتدأ**، على الرابط: https://www.mobtada.com/، الاطلاع في 28 مايو 2021م؛ الرفاعي، **مقابلة عن خطورة المنشطات الجنسيَّة**؛ الحسيني، **قبل أن تتناول الفياغرا**، ص105–120.

حُكم تعاطي المنشطات الجنسية الكيميائية في الشريعة الإسلامية

أولاً: مبدأ الإسلام في حفظ الضروريات ومراعاة الغريزة الجنسية

لا شكَّ في أن شريعة الإسلام قائمة على الوسطية والاعتدال وتحقيق المصالح العامة التي تؤدي إلى الحياة الطيبة والسعادة البشرية، وبخاصة في جانب مهم يتمثل في إشباع الغريزة الجنسية التي تترتب عليها الحياة الأسرية السوية القائمة على الشريعة الإسلامية بمبادئها السامية، وفيها يُراعى جلب المصلحة المتمثلة في حفظ الضروريات الخمسة، فحفظ الدين يكون بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وحفظ النفس يكون بمراعاة ما يصلحها واجتناب ما يضرها، وحفظ العقل يكون بمراعاة ما يبعده عن الخبل، وحفظ المال يكون بأداء حقه ومراعاة حله، وحفظ العرض يكون بانضباط الغريزة الجنسية وصرفها في الحلال وإبعادها عن الحرام بما لا يؤدي إلى الفحش واختلاط الأنساب.[1]

ومن ثم كان الزواج من أعظم نعم الله سبحانه، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم: 21]، فالسكينة والمودة والرحمة من ثمار هذه النعمة، ولا تؤتي هذه النعمة ثمارها إلا إذا روعي فيها أداء الحقوق الزوجية التي من أهمها حق الاستمتاع، وهو حق للرجل والمرأة، لقوله تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: 282].

وإذا كان حق الاستمتاع من الحقوق المتبادلة بين الزوجين؛ وجب توفُّره والعمل على إيجاده، ولكنه أحيانًا قد يضعف لعجز أو مرض، وحينئذ يشرع العلاج، فما خلق الله داء إلا خلق له دواء، قال رسول الله ﷺ: «تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً».[2]

ولمعرفة حُكم الشريعة الإسلامية في تعاطي المنشطات الجنسية الكيميائية؛ لا بُدَّ من

---

[1] السيلي، **المنشطات الجنسية وموقف الإسلام منها**، ص322-323.

2 الترمذي، محمد بن عيسى، **السنن**، تحقيق: أحمد شاكر، (القاهرة: مطبعة الحلبي، ط2، 1395هـ/1975م)، باب ما جاء في الدواء والحث عليه، ج4، ص383، رقم الحديث 2038، وصحَّحه الألباني.

بيان القواعد الناظمة للعلاج في الشريعة الإسلامية ومدى توافقها أو تعارضها مع هذه المنشطات؛ لأن الإسلام يحافظ على مستلزمات الفطرة، والجنس فطري في الإنسان، وهذا ما تبيّنه المطالب الآتية.

ثانيًا: التداوي بالمحرمات

الأدوية الحديثة لا يخلو بعضها من مواد مخدرة تدخل في صنعها، كالكحول أو المواد النجسة،[1] وقد اختلف فقهاء الشريعة في التداوي بالمحرمات على قولين:

القول الأول: جواز التداوي بالمحرمات عند الضرورة أو الحاجة، وذلك إذا كان فيها شفاء للمريض، ولم يقم دواء مباح مقامه، وكانت بوصف طبيب حاذق، وإليه ذهب جمهور الفقهاء من الحنفية،[2] والمالكية،[3] والشافعية،[4] قال ابن نجيم: "وقد وقع الاختلاف بين مشايخنا في التداوي بالمحرم ففي النهاية عن الذخيرة الاستشفاء بالحرام يجوز إذا علم أن فيه شفاء ولم يعلم دواء آخر له، لقوله ﷺ: «إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم»،[5] وفي فتاوى قاضيخان: إنما قال ذلك في الأشياء التي لا يكون فيها شفاء، فأما إذا كان فيها شفاء فلا بأس به، ألا ترى أن العطشان يحل له شرب الخمر للضرورة له".[6]

وقال العبدري: "وقع الخلاف في استعمال النجاسة خارج البدن، جوزه مالك، ومنعه ابن سحنون".[7]

---

[1] يُنظر: علي بن أحمد المطاع، "تناول الأدوية المشتملة على مشتقات الخنزير"، **موقع الألوكة**، على الرابط: https://www.alukah.net/sharia/0/75290/، الاطلاع في 24 مايو 2021م.

[2] ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم، **البحر الرائق شرح كنز الدقائق**، (بيروت: دار المعرفة، د.ط، د.ت)، ج1، ص121.

[3] العبدري، محمد بن يوسف، **التاج والإكليل لمختصر خليل**، (بيروت: دار الفكر، ط1، 1398ه)، ج1، ص117.

[4] الأنصاري، زكريا بن محمد، **أسنى المطالب شرح روض الطالب**، (د.م: دار الكتاب الإسلامي، د.ط، د.ت) ج20، ص165.

[5] ابن نجيم، **البحر الرائق**، ج1، ص121.

[6] السابق نفسه.

[7] العبدري، **التاج والإكليل**، ج1، ص68.

وقال الأنصاري: "ويجوز التداوي بنجس غير مسكر، كلحم حية، وبول، ومعجون خمر، كما مر في الأطعمة، ولو كان التداوي لتعجيل شفاء، كما يكون لرجائه، فإنه يجوز بشرط إخبار طبيب مسلم عدل بذلك، أو معرفة المتداوي به إن عرف، وبشرط عدم ما يقوم به مقامه مما يحصل به التداوي من الطاهرات".[1]

واستدلوا بقوله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ [الأنعام: 119]، ووجه الدلالة أنّ الله تعالى استثنى من المحرم ما دعت إليه الضرورة، والعلاج بالدواء الذي فيه ضرر الأصل فيه التحريم إلا ما دعت الحاجة إليه.

وعن أنس بن مالك أنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ قَدِمُوا المدِينَةَ، فَأَمَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِلِقَاحٍ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا، فَشَرِبُوا حَتَّى إِذَا بَرِئُوا قَتَلُوا الرَّاعِيَ، وَاسْتَاقُوا النَّعَمَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ غُدْوَةً، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي إِثْرِهِمْ، فَمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ حَتَّى جِيءَ بِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ، فَأُلْقُوا بِالحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ، فَلاَ يُسْقَوْنَ، قَالَ أَبُو قِلاَبَةَ: "هَؤُلاَءِ قَوْمٌ سَرَقُوا وَقَتَلُوا وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ"،[2] ووجه الدلالة أنَّ رسول الله ﷺ رخص لهؤلاء الرهط شرب أبوال الإبل على سبيل التداوي، والتداوي بالأبوال من قبيل المحرم عند الفقهاء.[3]

القول الثاني: عدم جواز التداوي بالمحرمات، وذهب إليه الحنابلة،[4] قال البهوتي: "ولا يباح أكل الحشيشة المسكرة – وتسمى حشيشة الفقراء – لعموم قوله ﷺ: «كل مسكر خمر، وكل خمر حرام»، ولا يباح كل ما فيه مضرة من السموم وغيرها، لقوله تعالى: ﴿وَلا

---

[1] الأنصاري، **أسنى المطالب**، ج20، ص165.

[2] البخاري، محمد بن إسماعيل، **الجامع الصحيح**، تحقيق: محمد زهير الناصر، (د.م: دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ)، كتاب الحدود، باب سمر النبي ﷺ أعين المحاربين، ج8، ص163، رقم الحديث 6804.

[3] إدريس، **المنشطات الجنسية من منظور الفقه الإسلامي**، ص20.

[4] البهوتي، منصور بن يونس، **كشاف القناع على متن الاقناع**، تحقيق: هلال مصيلحي، (بيروت: دار الفكر، ط1، 1402هـ)، ج6، ص189.

تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: 194]، إلا أنهم استثنوا بول الإبل، فيجوز التداوي به".[1]

واستدلوا بقوله تعالى: ﴿ويُحِلُّ لهُمُ الطَّيِّباتِ ويُحَرِّمُ عَلَيهِمُ الخبائِثَ﴾ [الأعراف: 157]، ووجه الدلالة أن الله تعالى قد أبان الطيبات على لسان نبيه وفي كتابه وأحلها، وأبان الخبائث وحرمها، ولو كان فيها خير لما حرمها الشرع الحنيف.

وروت أم سلمة قالت: "اشتكت ابنة لي، فنبذت لها في كوز، فدخل النبي ﷺ، وهو يغلي، فقال: «ما هذا؟»، فقلت: إن ابنتي اشتكت فنبذنا لها هذا، فقال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِي حَرَامٍ»".[2]

الراجح: نرى أن ما ذهب إليه أصحاب القول الأول من جواز التداوي بالمحرمات إذا دعت إليه الضرورة والحاجة هو الراجح وفق الضوابط المذكورة بأن لم يكن دواء مباح يقوم مقامه في التداوي من المرض، ووصف الدواء من طبيب حاذق، أو كان المريض يعلم أنه لا ينفع في مرضه إلا هذا الدواء؛ لمعرفته بالطب، أو لتجربة سابقة له مع هذا المرض، ولا يترتب على استعمال هذه الأدوية هلاك المريض أو الإضرار به، وهو ما أشار إليه مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي، فقد أجاز استعمال الأدوية المشتملة على الكحول بنسب مستهلكة تقتضيها الصناعة الدوائية التي لا بديل منها، بشرط أن يصفها طبيب عدل.[3]

فالإسلام حينما شرع التداوي حفظًا للنفس من الهلاك؛ وضع قواعد تحكم ضرورات هذا العلاج، منها أن "الضرر يزال"، و"الضرر يدفع قدر الإمكان"،[4]

---

[1] السابق نفسه.

[2] محمد بن حبان، **صحيح ابن حبان**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1408هـ/1988م)، كتاب الطهارة، باب النجاسة وتطهيرها، ج4، ص233، رقم الحديث 1391، وصحَّحه الأرنؤوط.

[3] مجلس المجمع الفقهي الإسلامي، الدورة السادسة عشرة، مكة المكرمة، 21-1422/10/26هـ الموافق 5-2002/1/10م، على الرابط: http://www.islamtoday.net/bohooth/artshow-32-4626.htm، الاطلاع في 27 مايو 2021م.

[4] محمد مصطفى الزحيلي، **القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة**، (دمشق: دار الفكر، ط1، 2006م)، ج1، ص208-210.

و"الضرر لا يزال بمثله"،[1] و"الضرر الأشد يزال بالضرر الأخف"، و"إذا تعارضت مفسدتان روعي أعظمهما ضررًا بارتكاب أخفهما"، و"درء المفاسد مقدم على جلب المنافع".[2]

وعليه يجوز التداوي بالمنشطات الجنسية الكيميائية التي يدخل في تركيبها الدوائي مواد نجسة، وذلك في حال:

- أن تكون ثمة ضرورة أو حاجة تقتضي مداواته بها، كأن يترتب على عدم مداواته بها انتكاس حاله، أو لحوق ضرر شديد به وبزوجته من عدم معالجته بها.
- أن تكون له زوجة لا يتمكن من معاشرتها من دون معالجة بهذه المواد، فإن لم يكن متزوجًا، فلا يحل له ذلك.
- ألا يكون بديل مباح يقوم مقام هذه المنشطات الطبية في التداوي، ولا يمكن الاعتياض عنه بالمنشطات الطبيعية.
- أن يكون تناولها نافعًا للمريض الذي توصف له.
- أن يقرر مداوة المريض بهذه المنشطات طبيب ثقة حاذق.[3]

ثالثًا: صور تعاطي المنشطات الجنسية الكيميائية وحكمها

ليست المنشطات الجنسيَّة على هيئة واحدة من حيث الاستعمال، فمنها ما يُستعمل على سبيل العلاج بوصفة طبيَّة من طبيب حاذق متخصص، ومنها ما يؤخذ من غير وصفة طبيَّة بقصد العلاج أو التشهي، فما حكم الشرع في هذه الصور؟ وهل للشارع الحكيم حكم واحد ينطبق على كل الحالات السابقة، أو أن لكل واحدة حكمًا خاصًّا بها؟

---

[1] محمد صدقي بن أحمد آل بورنو، **موسوعة القواعد الفقهية**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 2003م)، ج12، ص271.

[2] أحمد محمد الزرقا، **شرح القواعد الفقهية**، (دمشق: دار القلم، ط1، 1989م)، ص199-205.

[3] إدريس، **المنشطات الجنسية من منظور الفقه الإسلامي**، ص24.

1. حكم تعاطي المنشطات الجنسيَّة لغرض العلاج:

كالمساعدة على الاستمتاع وحدوث الإنجاب بزيادة الخصوبة لدى الجنسين، فبالنظر إلى مقاصد النكاح في الإسلام، والمنافع المتحققة من الزواج بإشباع الفطرة الغريزية لدى الزوجين وإنجاب الأولاد، وعلاقة المنشطات الجنسية في تحقيق ذلك، والأضرار التي قد تحصل من استعمالها، بالنظر إلى ذلك كله لا بُدَّ من الموازنة بين المصالح المتحققة والمفاسد المترتبة، فإذا كان الاستعمال لعلاج حالة مرضية لا يؤدي إلى هلاك النفس أو الإضرار بها؛ جاز، وأمّا إذا كان تناولها يؤدي إلى الإضرار بالنفس أو تلف عضو أو ربما الوفاة؛ حُرِّم ذلك.

ثم إنَّ للمنشطات الجنسية الكيميائية تأثيرًا على العقل الذي هو مناط التكليف، وحفظه من مقاصد الشريعة؛ لذلك حظر الشرع الحكيم تناول كل ما يؤثر عليه كالمسكرات، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: 90]، وقال ﷺ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ».[1]

وقال ابن عاشور: "ومعنى حفظ العقل حفظ عقول الناس من أن يدخل عليها خلل؛ لأن دخول الخلل على العقل يؤدي إلى فساد عظيم من عدم انضباط التصرف، فدخول الخلل على عقل الفرد مُفضٍ إلى فساد جزئي، ودخوله على عقول الجماعات وعموم الأمة أعظم"،[2] والمنشطات الجنسية تستثير بتعاطيها الجهاز العصبي الذي أساسه العقل، مما قد يسبِّب العنف السلوكي.[3]

وكذلك حفظ النسل وبقاء النوع الإنساني من مقاصد الشريعة، ولكنه لا يتعارض

---

[1] **صحيح البخاري**، كتاب الوضوء، باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا المسكر، ج1، ص58، رقم الحديث 242.

[2] محمد الطاهر ابن عاشور، **مقاصد الشريعة الإسلاميَّة**، تحقيق: محمد الطاهر الميساوي، (عمان: دار النفائس، ط2، 2001م)، ص273.

[3] باير، **أخطار تناول المنشطات الجنسيَّة**.

مع وجود العجز أو الضعف الجنسي، فتأكد بذلك وجوب العلاج تحقيقًا لهذا المقصد المهم،[1] وذلك مع مراعاة ما يأتي:

- ألا يتناول هذه الأدوية إلا عند الضرورة والحاجة، وباستشارة الطبيب المتخصص.
- أن يكون القصد من تعاطي هذه الأدوية إعفاف النفس وتقوية أواصر العلاقة بين الزوجين وتحقيق مقصد الزواج.
- حفظ النفس وحفظ العقل مقدم على حفظ النسل، فإذا تيقن الطبيب أو غلب على ظنه أن هذه المنشطات يكون فيها إتلاف للنفس أو ضياع للعقل؛ فإنه لا يجوز أخذها.
- ألا يترتب على أخذ هذه الأدوية ما يوقع الضرر في الطرف الآخر.[2]

2. حكم تعاطي المنشطات الجنسيَّة لغير العلاج:

كالتشهي وإثارة الغريزة، وفي ضوء ما ذكره المتخصصون من الآثار السلبية للمنشطات الجنسية الكيميائية على صحة متعاطيها، وأثبتته الدراسات العلمية كما سبق بيانه؛ يُسأل: هل يجوز أخذ هذه المنشطات لغير حاجة أو ضرورة؟

فنقول إن المنشطات من قبيل الأدوية، ولها آثار جانبية ضارة نبَّه إليها الخبراء والمتخصصون، وإن كان لهذه المواد استعمالات طبية فهي محدودة بعلاج بعض حالات الضعف الجنسي الناتج عن نقص الهرمون الذكري، أو المصاحب حالات الضعف العام، ولا تُستعمل إلا بعد تشخيص السبب الذي أدى إلى هذا الضعف.[3]

ونظرًا إلى الضرر الذي حذَّر منه المتخصصون في حق من يتعاطى هذه

---

[1] نور الدين بن مختار الخادمي، **علم المقاصد الشرعيَّة**، (الرياض: مطبعة العبيكان، ط1، 2001م)، ص83.

[2] إدريس، **المنشطات الجنسية من منظور الفقه الإسلامي**، ص24-25.

[3] المرجع السابق، ص22- 23.

المنشطات لغير ضرورة أو حاجة، أو من غير إشراف طبي أو وصفة طبية؛ لا يجوز تعاطيها لما فيها من أضرار تلحق الأذى بصحة الإنسان، قال ﷺ: «لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ»،[1] وهذه القاعدة جعلها الفقهاء لمنع الضرر الواقع أو المتوقع، والمنشطات الجنسيَّة فيها أضرار خطيرة متوقعة، وبخاصة إذا كان الشخص يعاني بعض الأمراض المزمنة، كالسكري وضغط الدم، فحينها تكون الأضرار على متعاطي المنشطات جسيمة، فوجب المنع.

وفي حال تناولها الشخص من دون استشارة طبيب متخصص، فأحدثت في نفسه أو بدنه ضررًا؛ يكون آثمًا، وإن أفضت إلى وفاته، فيخشى أن يكون قاتلاً نفسه، وبخاصة إذا كان يعلم آثارها السلبية ومفاسدها وأضرارها على صحته، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [النساء: 29]، وقوله سبحانه: ﴿ولا تُلْقُوا بِأَيْدِيْكُم إلى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: 195]، وقوله ﷺ: «مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا».[2]

3. حكم بيع المنشطات الجنسيَّة من غير وصفة طبيَّة من طبيب متخصص:

الأصل في بيع الدواء أن يكون عارفًا بمكوناته، ومتخصص في هذا العلم حامل شهادة أكاديمية من جامعة معترف بها تشهد له بأهليته في تصنيع الدواء وتركيبه ومعرفة مكوناته، وما يترتب على تناوله من تفاعلات وآثار على صحة الإنسان سواءً كانت هذه الآثار إيجابية أم سلبية.

---

[1] ابن ماجه، محمد بن يزيد، **السنن**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء الكتب العربية، د.ط، د.ت)، كتاب الأحكام، باب من بنى في حقه ما يضر بجاره، ج2، ص784، رقم الحديث 2341، قال الألباني: "صحيح لغيره".

[2] **صحيح البخاري**، كتاب الطب، باب شرب السم، ج7، ص139، رقم الحديث 5778.

وعلى المريض أن يذهب إلى الصيدليات، وأن يصرف الصيدلاني الدواء له بموجب وصفة طبية من طبيب متخصص، تلافيًا للعبث والمخاطرة في تناول الدواء وبيعه وشرائه؛ لذلك يحظر شراؤه وبيعه في السوق السوداء من أناس غير متخصصين، وليس لهم علاقة بالقضايا والمسائل الطبية إلا المتاجرة في حياة الناس، وكسب الأموال جراء ذلك، بغض النظر عن النتائج.

وقد جاء في بحث استقصائي أجراه موقع ألترا فلسطين الإلكتروني[1] أن بعض الصيادلة يتجاوزون ضوابط المهنة، ويشترون المنشطات الجنسيَّة من تجار السوق السوداء، ويخفونها بعيدًا عن متناول الرقابة والتفتيش، وتتعرض المنشطات خلال ذلك لدرجة حرارةٍ تفوق 25 درجة بسبب ظروف النقل بين المدن، مما يزيد آثارها السلبية على متعاطيها، وأوضح التقرير أيضًا ارتفاع نسبة الإقبال على شراء المنشطات من السوق السوداء بسبب ارتفاع أسعارها في الصيدليات التي تبيعها قانونيًّا، فأسعار المنشطات المهربة قليلة مقارنة بأسعار المنشطات المبيعة قانونيًّا.

وجملة القول أن بيع الأدوية المنشطة جنسيًّا بيعًا غير قانوني، ومن دون وصفة طبية؛ يلحق الأذى والضرر بالنفس، ويعرضها لمخاطر جسيمة، ولذلك لا يجوز شراء الأدوية بهذه الطريقة؛ لمخالفة ذلك النظام العام المنظم لهذه المهنة، وللأضرار المتوقع حدوثها على جسم الإنسان، فحفظ النفس وصيانتها من مقاصد الشريعة الكبرى، وكذا لقوله ﷺ: «لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ»،[2] ثم إن بيع المنشطات بهذه الطريقة فيه غبنٌ للناس، وأخذ أموالهم بغير حق، والله تعالى يقول: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا

---

[1] كشف تقرير لرئيس شعبة التفتيش الصيدلاني في مديرية صحة الخليل عن إتلاف حوالي 700 ألف حبة "فياغرا" مهربة في الخليل عام 2018م، موضوعة في حاويات جاءت من الصين عبر ميناء أسدود التابع لسلطة الاحتلال الإسرائيلي، وأُخلي سبيل التاجر، يُنظر الرابط: https://ultrapal.ultrasawt.com، الاطلاع في 12 مايو 2021م.

[2] سبق تخريجه.

بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 188]، ووصفها لغير حاجة وضرورة فيه إسراف في المال وتبذيره، وقد نهى الشرع عن ذلك، فقال سبحانه: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ [الإسراء: 26].

وبيعُ الأدوية المنشطة من غير وصفة طبيَّة مخالفةٌ يعاقب عليها القانون، فقد جاء في القانون الذي يضبط مهنة الصيدلة في القانون الفلسطيني ما نصُّه: "إن على الصيدلي المسؤول الامتناع عن صرف الأدوية بدون وصفة طبيَّة، ويستثنى من ذلك مواد الإسعاف الأولي والأدوية (OTC) التي يُصدر الوزير قرارًا بإعفاء صرفها من شروط الوصفة الطبيَّة بعد الاستئناس برأي النقابة".[1]

ويعاقب قانون الصحة العامة بغرامة لا تقل عن ألف دينار أردني، ولا تزيد عن ألفي دينار أردني – أو ما يعادلها من العملات الرسمية – كلَّ صيدلي مسؤول اشترى أدوية من جهات غير مرخص لها بيع الأدوية، أو باع أدوية منتهية المفعول أو تالفة أو مهربة، مع مصادرة أي كمية تضبط منها.

وتنص المادة (101) من القانون نفسه أن للوزير – بناء على تنسيب مسوغ من المدير – إغلاق أي مؤسسة صيدلانية ارتُكبت فيها مخالفة تستدعي ذلك، أو إيقاف الصيدلي المسؤول المخالف عن مزاولة المهنة لحين إزالة المخالفة، أو صدور قرار قطعي من المحكمة.[2]

ولما كانت للمواد الطبية آثار جانبية ضارة نبَّه إليها المتخصصون؛ لا يُتصور أن يقدّر أحد غيرهم مدى حاجة الشخص إلى تناولها، فلا يجوز تناول هذه المواد لغير ضرورة أو حاجة، أو من غير إشراف طبي أو وصفة طبية؛ لما تحدثه من آثار جانبية قد تفضي إلى هلاكه أو إلحاق الضرر بنفسه، فحفظ النفس من أهم مقاصد الشريعة الإسلامية، ويجب

---

[1] نظام مزاولة مهنة الصيدلة في فلسطين، **موقع وفا**، على الرابط: http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=3662، الاطلاع في 26 مايو 2021م.

[2] السابق نفسه.

على الإنسان المحافظة على نفسه من كل ما يؤدي بها إلى الهلاك أو الإضرار، قال تعالى: ﴿وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: 195]، وقال ﷺ: «لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ»،[1] وهذا يعني وجوب أن يكون بيع المنشطات وتداولها بوصفة طبية يحدد فيها الطبيب الجرعة التي تعطى للمريض، وبقدر ما تندفع به حال الضرورة أو الحاجة.

خاتمة

فيما يأتي أهم النتائج التي توصَّل إليها هذا البحث:

1. المنشطات الجنسية الكيميائية هي العقاقير التي تصنع لمعالجة الضعف الجنسي عند الرجال أو النساء، وإحداث الإثارة الجنسية لدى الطرفين أو أحدهما، ومنها ما يؤخذ عن طريق الفم وغيره، وأشهرها بين عامة الناس فياجرا.
2. تتعدد دوافع تعاطي المنشطات الجنسية الكيميائية، فمنها ما يرجع إلى عوامل ذاتية تتمثل في إثبات قوة الخصوبة، ومنها ما يرجع إلى عوامل طبية تتمثل في علاج حالات الضعف الجنسي الناتج عن أسباب عضوية أو نفسية أو سلوكية، ومنها ما يرجع إلى عوامل اقتصادية وإعلامية، أو عوامل أخرى كالإدمان على تناولها، وعدم معرفة أضرارها.
3. أكدت الدراسات الطبية أن لتناول المنشطات الجنسية الكيميائية تأثيرًا على صحة متعاطيها على المدى الطويل، وتوصل المتخصصون إلى أن هذه المنشطات لا تؤدي إلى تعزيز الكفاءة الجنسية أو الوقاية من الضعف الجنسي، ولا تعالجه مهما كانت أسبابه، وإن كانت لها استعمالات طبية فهي محدودة بعلاج بعض حالات الضعف الجنسي.
4. يجوز التداوي بالمحرمات إذا دعت إليه الضرورة أو الحاجة ضمن الضوابط المذكورة في

[1] سبق تخريجه.

البحث، ومنها أن لا دواء مباحًا في التداوي من المرض يقوم مقام التداوي بالمحرمات، وأن يوصف الدواء من طبيب حاذق بالطب، وألا يترتب على استعماله هلاك المريض أو الإضرار به.

5. يجوز تعاطي المنشطات الجنسية الكيميائية للعلاج إذا دعت إليه الضرورة أو الحاجة، وكان بإشراف طبي، ولا يجوز لغير ذلك؛ للأضرار المترتبة عليه وإلحاقها الأذى بصحة الإنسان.
6. لا يجوز بيع الأدوية المنشطة جنسيًّا بطريقة غير صحيحة وقانونية، ومن دون وصفة طبية؛ لمخالفتها النظام العام المنظم هذه المهنة، وللأضرار المترتبة على تعاطيها.

وهكذا يوصي هذا البحث الأطباء والمتخصصين بضرورة توعية الناس بالآثار السلبية للمنشطات الجنسية وخطرها على الصحة، وذلك بمختلف الوسائل، كالأبحاث العلمية، والنشرات الطبية، ووسائل الإعلام، وغيرها، ويوصي أيضًا الجهات المختصة بمراقبة بيع هذه المنشطات، ولا سيما التي تُباع في السوق السوداء، أو من غير وصفة طبية، ومعاقبة من يخالف ذلك.

References: المراجع:

‘Abdul Muḥsin, Yusrī, Ikhṣāī Ṭib Nafsī, *al-Munasshiṭāt al-Jinsiyyah.. Ṭarīq al-Jarīmah wa al-Mawt,* https://www.mobtada.com

‘Alī bin Aḥmad al-Muṭād, *Tanāwulu al-Adawiyyah akl-Mushtamilah ‘alā Mushtaqqāt al-Khinzīr,* https://www.alukah.net/sharia/0/75290/

Āl Burnū, Muḥammad Ṣidqī bin Aḥmad, *Mawsū’at al-Qawā’id al-Fiqhiyyah,* (Beirut: Muassasah al-Risālah, 1st edition, 2003).

Al-‘Abdarī, Muḥammad bin Yūsuf bin Abī Qāsim, *al-Tāj wa al-Iklīl li Mukhtaṣar Khalīl,* 1st edition, (Dār al-Fikr, 1398H).

Al-Anṣārī, Zakariyyā bin Muḥammad bin Zakariyyā, *Asnā al-Maṭālib Sharḥ Rawḍ al-Ṭālib*, (Dār al-Kitāb).

Al-Aqṣarī, Yūsuf Abū al-Ḥajjāj, *‘Ashāb wa Nabātāt Ṭibbiyyah lil Ḥaylūlat wa al-Sa’ādah al-Zawjiyyah*, (Dār al-Ḥaram li al-Turāth, 2nd edition, 2010).

Al-Bahūtī, Manṣūr bin Yūnus*, Kasshāf al-Qinā’ ‘alā Mutun al-Iqnā’*, ed; Hilāl Maṣīlaḥī, , (Beirut: Dār al-Fikr, 1st edition, 1402H).

Al-Bal’awī, Usāmah, *(Mas’ūl al-Ṣaidaliyyah wa al-Adawiyyah bi Wizārah al-Ṣiḥat sābiqan Mudīr Dāirah al-Jawdah al-Dawāiyyah bi Wizārah al-Ṣiḥat al-Filistiniyyah*),

Tadāwal al-Munshaṭāt al-Jinsiyyah min al-Nāḥiyah al- Qānūniyyah, waraqah ‘amal Muqaddimah li Mu’tamar al-Munshaṭāt al-Jinsiyyah baina al-Ṭib wa al-Fiqh, http://sharea.iugaza.edu.ps

Al-Bughawī, al-Ḥussein bin Mas’ūd, *Sharḥ al-Sunnah*, ed; Shuaib al-Arnouṭ, 2nd edition, (Damascus: al-Maktab al-Islāmī, 1983).

Al-Bukhārī, Muḥammad bin Ismā’il, *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī,* ed; Muḥammad Zuhair al-Nāṣir, (Dār Ṭawq al-Najāt, 1st edition, 1422H).

Al-Ḥiṣān, Ṣāliḥ bin Sa’ad, *Aḥkām al-Ittiṣāl al-Jinsī bi Wasā’il al-Ittisāl al-Ḥadīthah*, (Riyadh: Maktabah al-Malik Fahd al-Waṭaniyyah, 1st edition, 1436H).

Al-Ḥusainī, Aymān, *Qabla an Tanāwalu al-Fayāghirā*, (Maktabah Ibn Sinā. 1st edition).

Al-Jawharī, Ismāīl bin Ḥammād, *al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lughat wa Ṣiḥāḥ al-‘Arabiyyah*, ed; Aḥmad ‘Abdul Ghafūr ‘Aṭṭār, (Beirut: Dār al-‘Ilm li al-Malāyīn, 4th edition 1987).

Al-Khādimī, Nūruddīn bin Mukhtār, ‘*Ilm al-Maqāṣid al-Shar’iyyah,* (Maṭba’at al-Abīkān, 1st edition, 2001).

Al-Prostādīl lil Ḥaqn al-Qaḍībī : https://www.dailymedicalinfo.com

Al-Rafā’ī, Ḥossām, *Maṣraḥan li Mawqi al-‘Arabī al-Ḥadīd fī Muqābalatin ‘an Khuṭūrah al-Munshaṭāt al-Jinsiyyah*, https://www.alaraby.co.uk/society/2017/6/26

Al-Samūnī, ‘Abdul Karīm, *al-Munshaṭāt al-Jinsiyyah* al-Mawt al-Ṣāmit, http://mawtsamet.blogspot.com/p/blog-page_30.htm

Al-Sīlī, Sayyid ‘Abdul ‘Azīz, *al-Mansyaṭāt al-Jinsiyyah wa Mawqif al-Islām minhā*, Baḥath Qaddama lil Mu’tamar al- Sanawī al-Tāsi’ li Majma’ Fuqahā’ al-Syarī’ah bi Amrikā al-Mun’aqid bi Dawlah al-Kuwait fī al-Fatrah 26-29 March 2013, Taḥta ‘unwān mā Yuḥil wa mā yuḥarrimu min al-Agniah wa al-Adawiyyah Khārij Diyār al-Islām, v2.

Al-Tirmizī, Muḥammad bin ‘Īsā, Sunan al-Tirmizī, ed; Aḥmad Shākir, (Egypt: Sharikah Maktabah wa Maṭba’ah Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalbī, 2nd edition, 1975).

Al-Zarqā, Aḥmad Muḥammad, *Sharḥ al-Qawā’id al-Fiqhiyah*, 2nd edition, (Damascus: Dār al-Qalam, 1989).

Al-Zuḥaylī, Muḥammad Muṣṭāfā, *al-Qawā’id al-Fiqhiyah wa Taṭbīqātihā fī al-Mazāhib al-Arba’ah*, 1st edition, (Damascus: Dār al-Fikr, 2006).

Bayar, ‘Adnān, *Akhṭār Tanāwal al-Munshaṭāt al-Jinsiyyah*, http://www.geran.co.il/show-14-17177.html

Ibn ‘Ashūr, Muḥammad al-Ṭāhir bin ‘Āshūr, *Maqāṣid al-Sharī’ah al-Islāmiyyah*, ed; Muḥammad al-Ṭāhir al-Misāwi, (Amman: Dār al-Nafāis, 2nd edition, 2001).

Ibn Ḥabbān, Muḥammad bin Ḥabbān*, Ṣaḥīḥ ibn Ḥibbān bi Tartīb ibn Balbān*, ed; Shuaib al-Arnouṭ, (Beirut: Muassasat al-Risālah, 2nd edition, 1993).

Ibn Mājah, Muḥammad bin Yazīd, *Sunan Ibn Mājah,* ed; Muḥammad Fuād ‘Abdul Bāqī, (Beirut: Dār Iḥyā al-Kutub al-‘Arabiyyah, no date).

Ibn Najīm, Zaynuddīn bin Ibrāhīm, *al-Baḥr al-Rāiq Sharḥ Kanz al-Daqqāq*, (Beirut: Dār al-Ma’rifah, no date).

Ibrāhīm Muṣṭafā; Aḥmad Zayyāt wa āakhrun, *al-Mu’jam al-Wasīṭ,* (Cairo: Dār al-Da’wah).

Idrīs, ‘Abdul Fattāh Maḥmūd, al-Munshaṭāt al-Jinsiyyah min Manẓūr al-Fiqh al-Islāmī, *Majallah al-Buḥūth al-Islāmiyyah*, No.1, Vol. 1, 2015).

Ja’far, Ḥanān, *Tārīkh al-Maṭbakh al-Miṣrī,* (Cairo: Dār Ḥurūf lil Nashr wa al-Tawzī’, 1st

edition, *Majallah Hiya*, 2017, https://www.hiamag.com

Jarādāt, Sārī, Ṣuḥfī Filisṭīnī, *Munshaṭāt Jinsiyyah Qātilah Tibā' Sirran fī al-Ḍiffah al-Gharbiyyah*, https://ultrapal.ultrasawt.com

Majlis al-Majma' al-Fiqhi al-Islami fi Dawratihi al-Sādisah 'Asharah al-Mun'aqidat bi Mekkah al-Mukarramah, http://www.islamtoday.net/bohooth/artshow-32-4626.htm

Mawsū'ah al-Jazīrah, https://www.aljazeera.net/encyclopedia/healthmedicine/2018/

Niẓām Muzāwalah Mehnah al-Ṣaydalah fī Filisṭīn, http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=3662

Qal'ajī, Muḥammad Rawwās, *Mu'jam Lughat al-Fuqahā*, (Amman: Dār al-Nafāis, 2nd edition, 1988).

Quṭb, Hibah, *al-Akal wa al-Jins, Maqāl Manshūr 'alā mawqi' al-Yaum al-Sābi'*, https://www.youm7.com/story/2011/6/

Quṭb, Hibah, *Hal Hunāka 'Alāqah baina al-Ṭa'ām allazī Na'kuluhu wa al-Jins allazī Narghibuhu?* http://midad.com/article/210105

Rizq, Hayyām, *Asrār al-Takhalluṣ min al-'Ajz al-Jinsī*, (Beirut: Dār al-Qalam, 1st edition).

.

Guidelines to Contributors

At-Tajdid is a refereed journal published twice a year (June and December) by the International Islamic University Malaysia (IIUM). Articles are published based on recommendation by at least two specialized peer reviewers. Submissions must strictly abide by the following rules and terms:

- Be the author's original work. Simultaneous submissions to other journals as well as previous publication thereof in any format (as journal articles or book chapters) are not accepted. (Should this happen, the author is duty bound to refund the honorarium paid to the reviewers.)
- Be between 5000 and 7000 words including the footnotes (articles); book reviews between 1500 and 4000 words; conference reports between 1000 and 2500 words.
- Include a 200-250 abstract both in Arabic and English.
- Cite all biographical information in footnotes when the source is mentioned for the first time (e.g., full name[s] of the author[s], complete title of the source, place of publication, publisher, date of publication, and the specific page[s] being cited). For subsequent citations of the source, list the author's last name, abbreviate the title, and give the relevant page number(s).
- Provide a separate full bibliographical list of all sources cited at the end of the article.
- Qur'anic references (e.g. name of *surah* and number of verse[s]) must be given in the main text immediately after the verse[s] cited as follows: Al-Baqarah: 25).
- Hadith citations must be according to the following format: Al-Bukhāri, Muḥammad ibn Ismāʿīl, *al-Jāmiʿ al-Ṣaḥīḥ* (Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, 1404/1988), "Kitāb al-Zakāh", ḥadīth no. x, vol. y, p. z.
- Titles of Arabic books and encyclopedias as well as names of Arabic journals cited must be in **bold characters**. Counterparts of all these in English and other non-Arabic languages using Latin script must be *italicized*. Titles of journal articles, encyclopedia entries, and chapters in collective books in any language must be put between inverted commas ("….").
- Traditional Arabic should be used for main text (16 points) and footnotes (12 points) of articles/book reviews and conference reports. Simplified Arabic must be used for main title (20 points) and subtitles (18 points).
- Include a cover sheet with author's full name, current university or professional affiliation, mailing address, phone/fax number(s), and current e-mail address. Provide a two-sentence biography.
- The editor and editorial Board retain the right to return material accepted for publication to the author for any changes, stylistic and otherwise, deemed necessary to preserve the quality standard of the journal.
- Submissions should saved in Rich Text Format (RTF) and sent to tajdidiium@iium.edu.my

At-Tajdid

A Refereed Arabic Biannual
Published by International Islamic University Malaysia

Volume 26 July 2022 / Dhu al-Hijjah 1443 Issue No. 52

Editor-in-Chief
Prof. Dr. Nasreldin Ibrahim Ahmed Hussien

Editor
Asst. Prof. Dr. Muntaha Artalim Zaim

Editorial Board
Prof. Dr. Ahmed Ibrahim Abu Shouk
Prof. Dr. Muhammed Saadu al-Jarf
Prof. Dr. Jamal Ahmed Bashier Badi
Prof. Dr. Waleed Fikry Faris
Prof. Dr. Majdi Haji Ibrahim
Prof. Dr. Asem Shehadah Ali
Prof. Dr. Judi Faris Al-Bataineh
Assoc. Prof. Dr. Akmal Khuzairy Abd. Rahman
Assoc. Prof. Dr. Abdulrahman Helali
Asst. Prof. Dr. Fatmir Shehu
Asst. Prof. Dr. Homam Altabaa

Language Reviser
Asst. Prof. Dr. Adham Muhammad Ali Hamawiya

Administrative Staff
Sr. Aida Hayati Mohd Sanadi